26/06/2026

عظة قداسة البطريرك المسكوني



عظة صاحب القداسة رئيس اساقفة القسطنطينية روما الجديدة والبطريرك
المسكوني كير كير برثلماوس الاول خلال القداس الإلهي بمناسبة تذكار
الرسولين القديسين برثلماوس وبرنابا
(الكنيسة الاولى لمطرانية إمبروس وتينيدوس المقدسة كنيسة رقاد والدة
الإله – باناغيا، إمبروس، 11 حزيران 2026)
البطريرك المسكوني
وأ يُعتاد أن يحتفل البطريرك المسكوني القائم بمهامه باذكرى الشخصية و ال
بعيد اسمه خارج مقرّه وكرسيه والكنيسة البطريركية المقدسة، غير أنّه مع ذلك،
وبعد مرور
35سنة ولكن بسبب الحنين
حدث دون تردد
البطريرك المسكوني لبطريرك رومانيا
أنتم قائد متميز وأخ ثمين في المسيح.
البطريرك المسكوني لبطريرك بلغاريا
شكرا على مشاركتكم الثمينة اي اخيناأخينا غبطة بطريرك بلغاريا في فرحة
عيد اسمنا
إن إيمبروسنا، التي وبعد مرور سنوات كثيرة قاسية ومليئة بالدموع، والتي حُرم
فيها معظم أبنائها الأصليين من أرضهم وممتلكاتهم وحقوقهم، قد بدأت في

السنوات الأخيرة تسعى إلى نهضة اجتماعية وروحية جديدة، بفضل الله، وبالدعم الحسن من السلطات الرسمية في تركيا المعاصرة
أيها الإخوة البطاركة المكرّمون والمطوّبون في الرب، بطريرك رومانيا غبطة السيد دانيال، وبطريرك بلغاريا غبطة السيد دانيال،
أيها الإخوة الموقّرون والمحبوبون المطارنة،
سعادة السيد الوزير،
سعادة السيد السفير، القنصل العام لليونان في المدينة،
أيها الإكليروس الأتقياء،
أيها الأراخنة وأصحاب المناصب الكنسية الموقّرون،
أيها ممثلو السلطات المحترمون،
أيها الأحباء من أبناء الوطن وأصدقاء إيمبروس،
اي أولاداً أحباء في الرب،
حقاً إن نعمة الروح القدس قد جمعتنا اليوم في إيمبروس الجميلة المطلة على بحر إيجه، موطن مولدنا المحبوب، في يوم مميز من عيد الرسولين ذوي الجناحين، القديسين برثلماوس وبرنابا، الذي يزداد مجده أيضاً باجتماع عيد والدة الإله الأقدس، تكريماً للأيقونة المشهورة والمعجزة "أكسون إستن" الموجودة في جبل آثوس.
المجد لله على هذه الفرح العظيم والبركة التي أنعم بها علينا!
ولا يُعتاد أن يحتفل البطريرك المسكوني القائم بمهامه بالذكرى الشخصية أو عيد اسمه خارج مقرّ وكرسيه والكنيسة البطريركية المقدسة، غير أنّه مع ذلك، وبعد مرور
35سنة
بنعمة الله ورحمته، من البطريركية المتواصلة، فإن الحنين إلى موطننا الأصلي، والمحبة تجاه الجيل الجديد من الإيمبرييين، ولا سيما تجاه طلاب وطالبات مدارسنا الابتدائية والثانوية التي أُعيد تشغيلها شبه بصورة معجزة في عامي 2013 و2016، وكذلك الانجذاب الحنون نحو الأجداد والأقارب الراقدين هنا، قد غلبت كل تردد، ولذلك انطلقنا هذا العام وجئنا إلى إيمبروس الربيعية، بعد أن دعونا كرفاق عزيزين في الرحلة وشركاء في الفرح والانفعال إخوتنا المكرمين في الرب، غبطة بطريرك رومانيا السيد دانيال، غبطة بطريرك بلغاريا السيد دانيال، اللذين يحملان اسم الرجل الإلهي، النبي العظيم الذي أُسكتت أفواه الأسود.
إن حضوره الكريم يبرز الروابط غير المنفصمة للمحبة الأخوية في المسيح بين كنائسنا الثلاث، وكذلك وحدة القلب والروح بين البطاركة الثلاثة. ما أطيب قدومكم إلى إيمبروسنا المتواضعة، أيها الإخوة الموقّرون والمطوّبون! إن وجودكم هنا يمنح شرفاً وبركة عظيمة للرعية المحلية الصغيرة.
إن أبناء إيمبروس، إكليروساً وشعباً، وعلى رأسهم راعيهم الصالح والمجتهد قداسة المطران كيريل، يتلقون اليوم دعماً روحياً ومعنوياً كبيراً من حضوركم.
نشكر من القلب استجابتكم الكريمة لدعوتنا ومجيئكم، حاملين سلام الرب وبركة ومحبة الكنائس البطريركية المستقلة والقدّيسة لديكم.

ليعطكم الرب أجر تعب محبتكم أضعافاً مضاعفة!
إن إيمبروسيان، التي وبعد مرور سنوات كثيرة قاسية ومليئة بالدموع، والتي حُرم فيها معظم أبنائها الأصليين من أرضهم وممتلكاتهم وحقوقهم، قد بدأت في السنوات الأخيرة تسعى إلى نهضة اجتماعية وروحية جديدة، بفضل الله، وبالدعم الحسن من السلطات الرسمية في تركيا المعاصرة، وبالتعاون الودّي من الإدارة المحلية المحترمة. ونحن، إذ نتفاءل مع جميع الإيمبرييين، المقيمين في الجزيرة وفي المغتربات الإيمبرية في الخارج، نتطلع، بمعونة الرب، إلى أيام أفضل.
ونرجو منكم، أيها الإخوة البطاركة المطوّبون، أن تشاركوا بصلواتكم المقدسة المقبولة لدى الله من أجل إيمبروس وشعبها المؤمن.
إن يوم الاسم يذكّر كل مسيحي بالاتحاد الوجودي مع الرب من خلال سرّ المعمودية المقدسة، كما يذكّر الرهبان والإكليروس غير المتزوجين بالتسمية الجديدة التي تتم عبر الرهبنة أو الرسامة، والتي يُختم بها التكريس الكامل للمسيح مخلّصنا. وفي كلتا الحالتين، يصبح القديس الذي يُعطى اسمه هو الضامن للعهد المقدس والوعد المقطوع لله.
وقبل خمسةٍ وستين عامًا بالضبط، في هذه الكنيسة الميتروبوليتانية المقدسة لرقاد والدة الإله، قام أبونا الروحي الراحل، متروبوليت إيمبروس وتينيدوس ميليتون، الذي لمع لاحقًا في السماء الكنسية كمتروبوليت خلكيدونيا الكبير، بإدخالنا إلى خدمة أسرار الله، وقد تكرّم بأن منح الكاهن الجديد اسم الرسول القديس برثلماوس، أحد الاثني عشر تلميذًا للمسيح، من قانا الجليل، تكريمًا له وذكرى، وأيضًا تخليدًا لذكرى أحد كبار أبناء إيمبروس، أي المعلّم الأجلّ للأمة والكنيسة، الراهب ييرونيموس برثلماوس الكوتلوموسيانوس من غليكيس.
وهكذا، منذ ذلك الحين، أصبح الرسول القديس برثلماوس حاميًا السماوي، الذي نحتفل اليوم بذكراه مع ذكرى ابن التعزية، أي الرسول القديس برنابا.
يمؤنا الرهبة عندما نتأمل أن الرسول برثلماوس، بعد يوم العنصرة، قد تولّى عملًا عظيمًا وخلاصيًا للعالم، وسار في رسالته الرسولية إلى بلدان بعيدة جدًا، وحرثها بمحبة الله بمحراث الإنجيل، وقاد إلى المسيح شعوبًا وقبائل ولغات، مختتمًا كرازته في النهاية بموتٍ استشهادي.
إن شخصيته وعمله، وشهادته واستشهاده، هي بالنسبة للمتحدث ليس فقط مصدر إلهام، بل أيضًا «نور لطريقنا» كخادمٍ للإنجيل، و«سراج لأقدامنا»، بما أننا مؤتمنون على الخلافة الرسولية المقدسة في الكرسي المسكوني لبطريركية القسطنطينية ذات المسؤولية العظيمة.
نلتمس شفاعته دائمًا بشوق وتقوى من أجلنا ومن أجل الكنيسة، ونقرّب تواضع أنه في الأوقات الحرجة، سواء لنا أو للكنيسة، قد تلقّينا الكثير من عونه الحنون ومساندته بمحبة شاكرة.
نسجد بكل خشوع لاسمه المقدس ولنعمة رسوليته، ونرتل بخشوع الإبصلم التمجيدي للعيد:
«يا برثلماوس الحكيم جدًا، الشاهد والمعاين ورسول ملك المجد والخادم الحقيقي، ابتهل بلا انقطاع إلى المسيح الرحوم أن يمنح غفران الخطايا، ويرحم الذين

يقيمون ذكراك بمحبة».
أيها الإخوة، يتميز الشعب المسيحي في إيمبورس، اي أصحاب القداسة، بتقواه الفطرية وبمحبته العظيمة لوجه والدة الإله الكليّة القداسة. وتكريماً لها توجد في إيمبورسان الصغيرة العديد من الكنائس والأديرة، وكذلك كنيسة في الجزيرة الشقيقة تينيدوس. وقد اختار الآباء اسم «باناغيا» (والدة الإله) لمدينة الجزيرة الرئيسية.
كما أن جبل آثوس، المسمّى أيضاً «بستان العذراء»، قد ساهم من خلال ممتلكاته (الميتوخيات) الموجودة هنا في التنمية الروحية والاقتصادية لهذا المكان.
ومن الطبيعي أن أي عيد مرتبط بشخص والدة الإله، مثل عيد اليوم الخاص بتذكار أيقونة «أكسيُون إستن» في «آثوس المقدس»، والذي يشير مباشرة إلى الجبل المقدس، يشكّل مصدر فرح خاص وانتعاش روحي لكل أبناء أبرشية إيمبورس وتينيدوس المباركة.
إن والدة الإله، سيدتنا القديسة، تتقدّم اليوم بنفسها في القداس الإلهي واحتفالنا، محاطة بالرسولين القديسين برثلماوس وبرنابا.
ومعهما يشارك في هذا الاحتفال أيضاً جوقة القديسين الشهداء الجدد في الصين، وعلى رأسهم الشهيد الكاهن القديس متروفانيس، أول كاهن صيني أرثوذكسي في التاريخ، وعائلته المستحقة، الذي اعترف بالمسيح بشجاعة في 11 حزيران/يونيو 1900، وسقى أرض تلك البلاد الآسيوية العظيمة بأول دم مسيحي وقدّسها.
ويشاركنا أيضاً في الخدمة والاحتفال القديس الجديد العجائبي لوقا، رئيس أساقفة سيمفيروبول والقرم، الطبيب والعالم الأوكراني البارز، المعترف الجديد بالمسيح، الذي تنيّح في الرب في 11 حزيران/يونيو 1961.
وهكذا نجد أنفسنا نشارك في الخدمة والاحتفال مع هذا الجمع الإلهي، ونعترف بتواضع بنعمة الله، ونعلن رحمته، ولا نخفي نعمته.
وفي الوقت نفسه نتضرع ونلتمس أن جميع هؤلاء، وعلى رأسهم والدة الإله الكلية القداسة، يقدمون الشفاعة إلى الرب إله الرحمة والسلام، ليس فقط من أجل إحلال السلام في أوكرانيا الجريحة والشرق الأوسط وكل بقعة من العالم تعاني من النزاعات والحروب، بل أيضاً من أجل ازدهار وكمال الكرمة الكنسية في كل المسكونة.
وبعد أن نختصر الآن الكلام، نرغب أن نحيّي بمحبةٍ كبيرة وكرامةٍ حضور جميع الذين يشاركوننا هذا العيد ويصلّون معنا، سواء الإخوة المحليين أو القادمين من الخارج، ولا سيما هذا اليوم أولئك الذين قطعوا طريقاً بعيداً ليشاركوا معنا هذا اليوم المقدّس، وليقدّموا التهاني والتحيات، وليقفوا إلى جانب الشعب المحبّ للمسيح في جزيرتنا.
نشكر من القلب جميعكم، وكل واحد منكم، ونتمنى لكل عطية صالحة وكل هبة كاملة من لدن أبي الأنوار.
ونهنّئ بشكل خاص ونشكر راعي الجزيرة الصالح، أخانا المحبوب المتروبوليت كيريل، على جهوده الكثيرة من أجل التنظيم الكامل لهذا الاحتفال.
أيها الأخ الحبيب في المسيح، متروبوليت خلكيدونيا المتروبوليت إيمانويل،

وكما في كل عام، إذ خاطبتمونا بمناسبة عيد السمنا، فقد عبّرتم عن المشاعر الطيبة جداً تجاهنا من قبل الإكليروس المونّق للكرسي المسكوني المقدس، رفاقنا في الخدمة، الذين نحمل معهم صليب الكنيسة الكبرى ونوجّه شؤونها.
أنتم جميعاً، أيها الإخوة المونّرون من المطرانة حولنا، دائماً مستعدون لسماع وتنفيذ أوامر وقرارات الكنيسة، وتخفّفون أعباء وآلام الأول فيكم، ولذلك نعرب لكم عن رضانا البطريركي ونشكر لكم ليس فقط الزهور البيضاء الجميلة والصلوات القلبية، بل أيضاً خطابكم البليغ والعميق كعادتكم اليوم.
ونبادل الجميع بأفضل الأمنيات وأعظمها، ونعد دائماً بالتعاون الحسن معكم من أجل خير الأمة الكنيسة ومجد الله.
ولا يمكننا أن نختم الكلام دون أن نعبر عن شكرنا الممتن لقداستكم المحبوبة، قداسة بطريركنا رومانيا، على كلمات التهنئة الحارة وصلواتكم، وكذلك على مشاركتكم الثمينة مع أخينا قداسة بطريرك بلغاريا في فرحة عيد السمنا، ولا سيما هنا في موطننا، وأيضاً على كرم الضيافة الإبراهيمية التي أظهرتموها لنا في بوخارست في أكتوبر الماضي. أنتم قائد متميز وأخ ثمين في المسيح.
المسيح في وسطنا!
أيها الأخ العزيز في المسيح، سيادة رئيس اساقفة أنثيدون المكرز نكتاريوس،
ممثل بطريركية القدس في المدينة.
،
إن تحيتكم العيدية باسم صاحب الغبطة بطريرك القدس السيد ثيوفيلوس تضيف فرحاً وبركة أكبر بكثير إلى الأخ المحتفل بعيد اسمه، أي إلى تواضعنا، لأنها تأتي من الأراضي المقدسة، من المزارات الكلية القداسة لإيماننا الطاهر، حيث مشى قدما الرب ورسله، وحيث سفك ابن الله المتجسد دمه من أجل خلاصنا.
نعبّر عن امتناننا لغبطة البطريرك المحبوب جداً وأخينا العزيز، ولكم أنتم الممثل الأمين له وأخوتنا في الرتبة والصداقة، ولن نكفّ عن انتظار بركة القبر المقدس من أجل تقويتنا وإتمام رسالتنا.
ونتمنى للجميع سنيناً عديدة، وصحة ثابتة لا تتزعزع، ونجاحاً في كل عمل صالح ومرضي لله.
ليحفظ المسيح إيمبروس وأبناءها، القريبين والبعيدين!
كونوا أقوياء وثابتين، أيها الإخوة والأبناء في الرب.

[البطريركية المسكونية باللغة العربية]